Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ كم من الرجال من يرزقون زوجات هن أرجح منهم عقولاً وأكثر منهم صبراً وحكمة، وأكثر منهم سداد رأي، ولا يخرق هذا القاعدة العامة في الرجال والنساء، ولا يعني هذا أيضًا أن تأخذ المرأة صلاحيات الرجل، وأن يقف الرجل من عقد الزواج مكان المرأة لأن هذا يعني إفسادًا للفطرة، وهدمًا للسعادة الزوجية، وأسلوب إصلاح المرأة لزوجها عند نشوزه وإعراضه هو النصح والاستعانة عليه بالأقربين، كما قال تعالى: ﴿ **وإن امْرأةٌ خافتْ منْ بعْلها نُشُوزا أوْ إعْراضا فلا جُناح عليْهِما أن يُصْلِحا بيْنهُما صُلْحا والصُّلْحُ خيْرٌ** ﴾ (سورة النساء: ١٢٨).

وأما أن تقوم المرأة بتقويم عوج زوجها ونشوزه وإعراضه بتعاليها عليه، وهجرها لفراشه أو بضربه وتأديبه، فذلك هو غاية الفساد والإفساد.

٤ ـ الرجل الذي أعطي حق القوامة، عليه الواجب الأول في أن يكون راعيًا وقوامًا، ولا يكون راعيًا وقومًا إلا بأن يكون قدوة في نفسه، قادرًا على تقويم غيره.

والقوامة لا تعني البطش والتعالي، وإنما تعني الرعاية والحفظ والرأفة والرحمة ووضع كل أمر في موضعه شدة ولينًا، ولاشك أن سوء استخدام الرجل لصلاحياته المعطاة له يؤدي إلى النقيض.

٥ ـ الوسائل التي أعطاها الله وأرشد إليها الرجال لتقويم نشوز زوجاتهم هي خطوات لابد منها في طريق حل المشكلات الزوجية)[1].

■ ***وسائل في معالجة الخلاف بعد وقوعه:***

(يستحسن في محاولة حل المشكلات قبل استفحالها واللجوء إلى التحكيم، اتباع بعض الوسائل التي من الممكن أن تفضي إلى نتائج إيجابية وتساهم في إطفاء الفتنة في مهدها وعودة المياه إلى مجاريها في الحياة الزوجية، وهي ما يأتي:

---

(١) «الخلافات الزوجية في ضوء الكتاب والسنة» رعد كامل الحيالي (ص: ٥١-٥٦).